ولا ذلة كآبة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين
عطف على للذين احسنوا اى وللذين كسبوا السيئات عملوا
الشرك جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله
من زائدة عاصم مانع كانما اغشيت البست وجوههم قطعا بفتح
الطاء جمع قطعة باسكانها اى جزءا من الليل مظلما اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون واذكر يوم نحشرهم اى الخلق جميعا ثم
نقول للذين اشركوا مكانكم نصب بالزموا مقدرا انتم تاكيد
للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه وشركاؤكم اى
الاصنام فزيلنا ميزنا بينهم وبين المؤمنين كما في آية وامتازوا
اليوم ايها المجرمون وقال لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون
ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
ان مخففة اى انا كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك اى اليوم تبلو هم
من البلوى وفي قراءة بتائين من التلاوة كل نفس ما اسلفت
قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم و
ضل غاب عنهم ما كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم
من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات امن يملك السمع
بمعنى الاسماع اى خلقها والابصار ومن يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر بين الخلائق فسيقولون هو
الله فقل لهم افلا تتقون فتؤمنون فذلكم الفعال لهذه الاشياء
الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير
اى ليس بعده غيره فمن اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال
فانى كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان كذلك كما صرف
هؤلاء عن الايمان حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهي

هي لاملأن

لاملأن الآية او هي انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق
ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن
عن عبادته مع قيام الدليل قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق
بنصب الحجج وخلق الاهتداء قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى
الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي يهتدي الا ان يهدى
احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فما لكم كيف
تحكمون هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم
في عبادة الاصنام الا ظنا حيث قلدوا فيه اباءهم ان الظن لا يغني من الحق
شيئا فيما المطلوب منه العلم ان الله عليم بما يفعلون فيجازيهم عليه
وما كان هذا القرآن ان يفترى اى افتراء من دون الله اى غيره
ولكن انزل تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب
بين ما كتبه الله من الاحكام وغيرها لا ريب شك فيه من رب العا
العالمين متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع
برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام بل يقولون افتراه اى
اختلقه محمد قل فاتوا بسورة من مثله في الفصاحة والبلاغة
على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلي وادعوا للاعانة عليه
من استطعتم من دون الله اى غيره ان كنتم صادقين
في انه افتراه فلم يقدروا على ذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم
بما لم يحيطوا بعلمه اى بالقرآن ولم يتدبروه ولما لم يأتهم تاو
تأويله عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من
قبلهم رسلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل
اى آخر امرهم من الهلاك كذلك نهلك هؤلاء ومنهم اى اهل
مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا

Copyright © King Saud University